رضي الله عنه

ايضا ان يذكر اسم الله تعالى عند الاكل ويقول بسم الله ويدعو عنده بالخير والبركة فيه اي في الطعام عن ابن عباس
عن النبي عم اذا اكل احدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه هذا اذا كان الطعام غير لبن فان كان لبنا
فانه يدعو الله تعالى بالزيادة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد تمام الحديث السابق اعني قوله خيرا منه قال واذا
سقي لبنا اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا منه فذلك الدعاء انما خصه رسول صلعم باللبن لعموم نفعه وانه ليس
شيء يكفي من الطعام والشراب معا الا اللبن فانه يدفع الجوع والعطش كذا في شرح المصابيح ويسمي اي يذكر
التسمية في اوله وينبغي ان يسمي بالجهر حتى يلقن من معه وان نسي التسمية في اوله فانه يقول في اخره فيما
بعد اوله حين يذكر اسم الله اوله واخره منصوبان على الظرفية يعني اذا قال ذلك فقد يتدارك تقصيره بترك ذكر اسم الله
وهذا بخلاف الوضوء فان التسمية سنة في اوله بحيث لو نسيها في اوله ثم تذكر في خلاله ووسطه لم يكن هذا
تداركا للسنة التسمية وذلك لان الوضوء كله عمل واحد بخلاف الاكل لان لكل لقمة الكلية كذا في شرح الوقاية
وعن امية قال كان رجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره
فضحك النبي عم ثم قال كان الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه ويقرأ سورة الاخلاص
ولايلاف قريش ذكره الامام وغيره اذا فرغ من الطعام قال ابو سعيد رضه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما تقدم من ذنبه كذا في العوارف
وكان بعضهم يقول في اول لقمة منه بسم الله وفي الثاني بسم الله الرحمن وفي الثالث بسم الله الرحمن الرحيم
واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله تعالى على الطعام الحرام في اوله ويحمد له تعالى في اخره فانه يوجب اللعنة واما قال الحسن
الحسن لان عند بعضهم انه يبدأ بسم الله تعالى في اوله ان كان الطعام حلالا وبالحمد لله تعالى في اخره كيفما كان كذا في القنية
وقال في الفتاوى البزازية من شرب الخمر وقال بسم الله او قال ذلك عند الزنا وعند اكل الحرام المقطوع بحرمته او عند بعض
الكفيين انه يكفر لانه استخف باسم الله تعالى ومن هذا قال مشايخ خوارزم الكيال الوزان يقول في العد مقام
ان يقول واحد بسم الله ويضعه مكان قوله واحد لانه يريد به ابتداء العد لانه لو اراد به ابتداء العد قال بسم الله
واحد ولكنه لا يقول كذلك بل يقتصر على بسم الله يكفر ولو قال عند الفراغ الحمد لله لا يكفر عند بعض المشايخ لان حمده
وقع على الخلاص من الحرام وقيل يكفر لانه وقع على التني في الحرام فاي نوع يعامل على نيته وان لم ينو شيئا
لا يكفر لما ذكرنا من الاحتمال الذي لا يلزم به الكفر انتهى لو اكل حراما فقال بسم الله يكفر ولو قال الحمد لله عند الفراغ
لا يكفر عند بعض المشايخ وهكذا الكلام في شرب الخمر والزنا ويبدأ بالملح فان فيه شفاء من الامراض كما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ابدأ طعامك بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص

ووجع البطن

ووجع البطن ووجع الاضراس ذكره الشيخ في العوارف ويأكل ويشرب بيمينه لا بشماله
لما روى ابو هريرة رضي عن النبي عليه السلام انه قال ليأكل احدكم عن يمينه ويشرب وليأخذ
بيمينه وليعطي بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب ويأخذ بشماله ويعطي
بشماله ذكره الشيخ الصفي ويأكل بثلث اصابع الابهام والمسبحة والتي يليهما اي الوسطى
وفي قوله ويأكل بثلث اشارة الى ان الاولى ان يأكل باليد لا بالملعقة مراعاة للسنة حكي ان
احضرت الاطعمة لهارون الرشيد فدعى بالملاعق وكان له ملعقة من العاج وعنده ابو يوسف فقال له
جاء في تفسير قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وجعلنا لهم اصابع ويأكلون بها فاحضرت الملاعق وله
ملعقة مخصوصة من العاج فرميها هارون واكل باصابعه ذكره الامام البزازي في تفسير الكبير
ولا يأكل بالابهام والمسبحة اي بهما فقط ولا بالخمس ولعل هذا مأخوذ من قول الشافعي
رح الاكل بالاصبع الواحد من المقت ومن الاصبعين من الكبر وبثلث اصابع من السنة
وباربع او خمس من الشره والحرص ذكره في الاحياء وكان النبي عم يأخذ الخبز بيمينه
والبطيخ بيساره ويأكل من هذا اي من الخبز مرة ومن هذا اي من البطيخ اخرى وروي انه عم
كان يقول من اكل الخبز بالبطيخ رفع الله تعالى سبعين نوعا من الامراض ولا بأس بان يستعين
بيساره في الاكل وغيره عند الحاجة ويكرم الخبز باقصى ما يمكن وقد ورد الامر باكرام الخبز
وسنذكران شاء الله تعالى فانه اي الشأن انه يعمل في لقمة يأكلها الانسان من الخبز ثلث
مائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة ثم الملائكة التي تزجر
السحاب والشمس والقمر والافلاك وملائكة الهواء ودواب الارض واخرهم الخباز وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها هكذا ورد في الخبر ويروى ان عابدا دعى بعض اخوانه فقرب اليه رغيفا فجعل
يقلب بعض الارغفة ليختار اجودها فقال له العابد من اي شيء تصنع اما علمت
ان في الرغيف الذي رغبت عنه كذا وكذا حكمة وعمل فيه كذا وكذا صانعا حتى استدار من السحاب
الذي يحمل الماء ومن الماء والذي يسقي الارض الى غير ذلك من البهائم وبني ادم حتى صار اليك ثم انت
اليك بعد هذا تقلبه حتى لا ترضى به كذا في الاحياء ومن اكرامه اي من اكرام الخبز ان يلتقط الكسرة
بكسر الكاف وسكون السين هي القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع قوله من الارض
متعلق بقوله يلتقط وان قلت وان كان الكسر قليلا ويأكل تعظيما لنعمة الله تعالى ذكر الامام ان
النبي عم قال من اكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده ويقال ان التقاط
الفتات مهور الحور العين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)